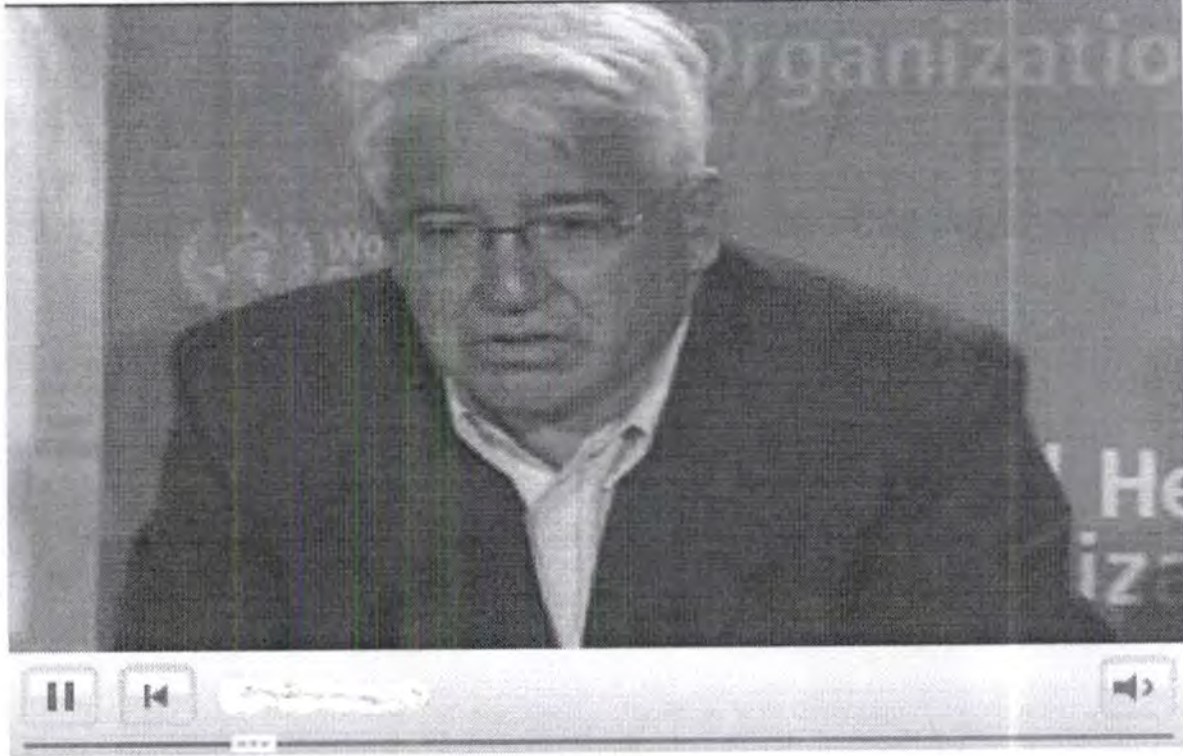


الرئيس المكسيكي: أنقذنا حياة الآلاف في العالم



شاهد هذا التقرير في مشغل منفصل

أكد الرئيس المكسيكي فيليبي كالديرون الاثنين ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات في بلاده لمنع انتشار انفلونزا الخنازير "انقذت حياة الآلاف في العالم".

وقال كالديرون في خطاب بثه التلفزيون المكسيكي "انقذنا حياة الآلاف ليس في المكسيك وحدها بل في جميع انحاء العالم".

واشاد كالديرون "بالتحرك المسؤول" لحكومته، مؤكدا ان المكسيك "قادت الكفاح العالمي لهذا الفيروس الجديد".

وقد أعلنت السلطات المكسيكية أن المطاعم والمقاهي في العاصمة مكسيكو سيتي ستعود لتفتح أبوابها أمام الزبائن يوم الأربعاء المقبل، وذلك بعد أن تم رصد انخفاض في معدل الإصابات الجديدة بإنفلونزا الخنازير في البلاد.

وقال بيان صادر عن مكتب عمدة العاصمة إن الدور سوف يأتي في اليوم التالي (أي الخميس) على المكتبات العامة والمتاحف والكنائس لتعود إلى الافتتاح أمام الزائرين، بينما ستظل دور السينما والمسارح والبارات مغلقة حتى إشعار آخر.

بدوره، قال نائب رئيس بلدية العاصمة، خوسيه أبيلا، في مؤتمر صحفي إن "المطاعم تستطيع استئناف نشاطاتها اعتبارا من يوم السادس من الشهر الجاري، لكنها ستبقى خاضعة لإجراءات وتوصيات السلطات الصحية".

ريقول مسؤولون حكوميون إنهم يناقشون أيضا قضية التوقيت الذي سوف يتم تحديده لاستئناف المدارس والمحال التجارية والشركات عملها.

تقدم في المكسيك



بلغت حصيلة ضحايا الفيروس في المكسيك ٢٦ وفاة و ٧٠١ إصابة

ويرجع المسؤولون الفضل في إحراز هذا التقدم في مواجهة انتشار الفيروس إلى القرارات الحكومية بإغلاق المدارس والمطاعم وإلغاء المناسبات الجماهيرية.

وكان الرئيس المكسيكي قد أعلن في وقت سابق أن بلاده تمكنت من احتواء وباء إنفلونزا الخنازير، قائلا إن حكومته تحركت بسرعة أكبر من حكومة الولايات المتحدة، سواء في مجال التحذير من خطورة المرض، أو اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية لمنع انتشاره.

وبلغت حصيلة ضحايا الفيروس في المكسيك ٢٦ وفاة و ٧٠١ إصابة، بحسب ما أعلن وزير الصحة خوسيه إنخيل كوردوبا اليوم الاثنين.

وكان كوردوبا قد قال في وقت سابق إن فعالية فيروس إنفلونزا الخنازير قد بلغت ذروتها في الفترة الواقعة بين الثالث والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الماضي.

٢٨٦ إصابة في الولايات المتحدة

وقد ارتفع عدد الحالات المسجلة في الولايات المتحدة من ٢٢٦ إلى ٢٨٦ حالة، تنتشر في أكثر من ٣٠ ولاية، حيث يعاني معظم المرضى من أعراض طفيفة، بينما سجلت حالة وفاة واحدة لطفل مكسيكي يبلغ من العمر عامين وكان في زيارة مع ذويه إلى ولاية تكساس.

❧ إن الفيروس منتشر الآن في كل الولايات الأمريكية تقريبا. لكن ذلك، لا يعني ان جميع السكان قد اصابوا بالمرض، بل يعني أن الفيروس قد وصل إلى كل التجمعات السكانية في البلاد ❧

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن سبب ارتفاع حالات الإصابة بإنفلونزا الخنازير يعود إلى صدور نتائج التحاليل المخبرية التي أجريت خلال الأيام الماضية على أشخاص يشتبه بإصابتهم بالفيروس، أكثر من كونها حالات إصابة جديدة.

الدكتورة آن شوشات، الخبيرة في المركز الأمريكي للتحكم بالأوبئة

إلا أن الدكتورة آن شوشات، الخبيرة في المركز الأمريكي للتحكم بالأوبئة، قالت إن الفيروس المسبب لإنفلونزا الخنازير منتشر على نطاق واسع في البلاد.

وأضافت شوشات قائلة: "إن الفيروس منتشر الآن في كل الولايات الأمريكية تقريباً. لكن ذلك، لا يعني أن جميع السكان قد أصيبوا بالمرض، بل يعني أن الفيروس قد وصل إلى كل التجمعات السكانية في البلاد."

وقالت الخبيرة إنها تتوقع أن تظهر بعض الإصابات الشديدة وأن تؤدي إلى وفيات، ولكنها أكدت على أن ذلك لن يكون مستغرباً، خصوصاً وأن الإنفلونزا الموسمية العادية تفتك بـ ٣٦٠٠٠ أمريكي كل سنة.

في بريطانيا

وفي بريطانيا، كشفت وزارة الصحة الاثنين عن وجود تسع إصابات جديدة مؤكدة بإنفلونزا الخنازير، ليرتفع بذلك عدد الإصابات المسجلة في البلاد إلى ٢٧ حالة.



وأشارت الوزارة إلى أن سبعة من هؤلاء المصابين التقطوا العدوى داخل بريطانيا، بينما كان المصابان الآخران قد عادوا مؤخراً من المكسيك.

وأعلن أن خمسة طلاب في إحدى المدارس الواقعة جنوب العاصمة لندن هم بين المصابين.

حذرت المنظمة من أنه لا ينبغي لدول العالم التهاون في ردها على انتشار المرض

في غضون ذلك، قال جريجوري هارتل، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، "إن فعالية الفيروس قد تكون تجاوزت الذروة، ولكن ذلك لا يعني أن الخطر قد زال".

تحذير عالمي

وحذرت المنظمة في وقت سابق من أنه "لا ينبغي لدول العالم التهاون في ردها على انتشار المرض، لأن خطر المرض لم ينته بعد".

وكشفت المنظمة الدولية أنه تم حتى الآن تسجيل ١٠٠٣ إصابات بالفيروس المذكور في أكثر من ٢٠ دولة في العالم، قائلة إن إصابات مؤكدة بالفيروس سُجلت في خمس قارات، ولذا فعلى السلطات الصحية المختصة أن تكون في أعلى حالات الترقب والحذر

وأضافت المنظمة قائلة إن فعالية الفيروسات تزداد وتخف بشكل طبيعي، ولذا فإنه من السابق لأوانه الجزم بأن الانتشار الأخير قد بلغ ذروته في المكسيك.

إن فعالية الفيروس قد تكون تجاوزت الذروة، ولكن ذلك لا يعني ذلك أن الخطر قد زال

جريجوري هارتل، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية

بدوره، قال بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، إن منظمة الصحة العالمية لم تخطط لرفع حالة التأهب الوبائي إلى أقصى درجاته في حال واصل الفيروس انتشاره على الوتيرة الحالية ذاتها.

وفي تطورات أخرى:

- أكدت كندا وقوع ١٤ إصابة بالفيروس على أراضيها، ليبلغ العدد الإجمالي للإصابات فيها ١١٥ إصابة.
- تم وضع حوالي ٢٥٠ من الملتحقين الجدد بمعسكر للتدريب في إقليم فريبورغ بسويسرا في الحجر الصحي بعد أن ظهرت أعراض الفيروس إنفلونزا الخنازير على اثنين من الملتحقين بالمعسكر.
- تأكد وقوع إصابتين جديدتين في فرنسا، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للإصابات إلى أربع حسب وكالة الأنباء الفرنسية.
- أكدت السلفادور وقوع أول إصابتين بالفيروس على أراضيها.
- قالت مصر إنها مصممة على ذبح كل الخنازير الموجودة في البلاد، وذلك "كإجراء احترازي، رغم الصدمات التي اندلعت في القاهرة يوم الأحد الماضي بين قوات الأمن من جهة ومربي الخنازير (وجلهم من الأقباط) من جهة أخرى، الأمر الذي أدى إلى إصابة ١٢ شخصا بجروح.
- اندلع نزاع دبلوماسي بين الصين والمكسيك بسبب إصرار السلطات الصينية على إبقاء حوالي ٧٠ مكسيكيا قيد الحجر الصحي في عدد من المدن الصينية، وذلك دون أن تظهر عليهم أي أعراض إصابة بالفيروس.
- وقالت المكسيك إنها بصدد إرسال طائرة إلى الصين لكي تعود بهم إلى بلادهم، رغم أن بكين تنفي ممارسة التفرقة ضد المواطنين المكسيكيين
- ذكرت مصادر إعلامية تركية أن مريضاً توفي بسبب إصابته بإنفلونزا الخنازير جنوب البلاد، لكن متحدثاً باسم المستشفى المعني نفت هذه الأنباء في تصريح لوكالة رويترز للأنباء.
- قال بيتر بن مبارك، خبير السلامة الغذائية في منظمة الصحة العالمية، إنه ينبغي توخي المزيد من الحيطة والحذر بعد أن انتقلت العدوى من البشر إلى قطيع من الخنازير في كندا. إلا أن بن مبارك نفى أن تكون المنظمة قد أوصت بقتل الخنازير، مؤكداً أن لحم الخنزير "ما زال صالحاً للاستهلاك".



الذى يستقبل الركاب القادمين بأجهزة الحجر الصحى.. المنظر على بوابة الوصول أفرعنى.. كتل بشرية من موظفى وزارة الصحة يستكتبون الركاب عن بلد القدوم.. ويوزعون أقراصاً للوقاية

وبعد خروجى من المطار خشيت أن يكون لهذا المشهد تأثير على حركة السياحة عندنا.. فاتصلت بشخصية قيادية كبيرة وأبدت له مخاوفى من هذا المشهد.. أكد لى أنه إجراء وقائى لحماية السائح.. وحماية المواطن المصرى.. وأن هذه الإجراءات تمت بتوجيهات الرئيس مبارك شخصياً.. كلامه يؤكد أن القضية هذه المرة لن يتم التعامل معها بنفس التعامل الذى تم مع قضية أنفلونزا الطيور

وأنا معه لأننا تعاملنا معها بحماس فى البداية.. ثم انخفض حماسنا ووصلت درجته إلى الصفر.. وكون أن الرئيس مبارك يرأس بنفسه اللجنة الوزارية المنوط بها حماية.. هذا البلد من أنفلونزا الخنازير أكثر من مرة، هذا يعطى انطباعاً بأهمية القضية

موقف الرئيس يستحق التقدير وهو يضع صحة المواطن وسلامة البلاد فوق أى اعتبار.. وأرجو ألا يتحول هذا الموقف إلى منابر للمحافظين، فيخرج علينا كل منهم وهو يستعرض عضلاته أمام أجهزة الإعلام بالباطل ويروى أمجاده فى مواجهة هذا الفيروس الملعون

ورغم أن ثقتنا فى وعود الحكومة ضعيفة لتاريخها الطويل مع «الوعود الفشك»، إلا أن محافظ الجيزة أعلن عزمه تطهير منطقة الخنازير فى أرض اللواء التى تكتظ بالمجتمعات السكانية العشوائية.. وأرجو أن يكون صادقاً فيما وعد.. وللحق فقد بدأ بنقل أكثر من ١٠٠ رأس من الخنازير إلى مجزر العامرية بالإسكندرية والبقية تأتى.. وإن كنت أطالبه بالتخلص من مقال «الزبالة» التى تغطى شوارعها وأصبحت بؤراً للأوبئة والفيروسات

الذى أعجبني فى وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلى أنه مثل «المكوك» ينتقل من موقع إلى موقع.. ومن محطة فضائية إلى أخرى.. لم يهدأ الرجل فى التوعية.. وتوعيته مطمئنة لأنها جادة ولا تحمل رعباً للمواطنين.. يناشدهم ويمد يده إليهم.. وقدر الجبلى أن يبدأ عمله كوزير للصحة مع ظهور أنفلونزا الطيور، ورأيناه وهو يتصدى له داخل مزارع الدواجن.. لم يترك بلداً إلا وذهب إليه

ربما لا يعرف الناس أن أنفلونزا الخنازير ليس غريباً على المجتمع الأوروبى.. صحيح أنه لم يصل إلى بلادنا.. وأن الإجراءات التى اتخذتها الحكومة إجراءات وقائية لمنع تسله إلينا، فتاريخه أسود بعد أن أكل أكثر من مليون شخص عندما تفشى هذا الفيروس فى «هونج كونج» فى عام ١٩٦٨.. ونفس الفيروس الإسبانى أدى إلى وفاة ١٠٠



كما يتوقع ان تستأنف باقي الانشطة تدريجيا اعتبارا من الخميس في المدارس والمتاحف بيد ان دور السينما والمسارح والمراقص ستظل مغلقة حتى اشعار آخر.

واكد كالديرون ان المكسيك التي تعد مركز وباء انفلونزا الخنازير مع ٧٧٦ اصابة "كانت في طليعة التصدي العالمي لهذا الفيروس الجديد" وان "تحركها المسؤول" اتاح انقاذ "آلاف الارواح البشرية عبر العالم".

احصت منظمة الصحة العالمية صباح الثلاثاء ١١٢٤ حالة اصابة بانفلونزا الخنازير في ٢٤ بلدا و ٢٦ وفاة واحدة منها فقط خارج المكسيك في الولايات المتحدة.

وقال ريتشارد بيسير مدير المراكز الاتحادية الاميركية لمراقبة الامراض والوقاية منها ان الفيروس "لا يبدو اشد فتكا من نوع من الانفلونزا الموسمية" تسبب سنويا وفاة ٣٦ الف شخص في الولايات المتحدة.

واشار الى "مؤشرات مشجعة" في الولايات المتحدة التي سجلت فيها ٢٨٦ اصابة في ٣٦ ولاية. ولاحتواء انتشار الفيروس اغلقت ٥٣٠ مدرسة ابوابها وحرم ٣٣٠ الف تلميذ من الدراسة.

اما وزيرة الصحة كاتلين سيبيليوس فاعتبرت ان "الخطر يكمن في (احتمال) عودة الفيروس في الخريف في شكل اشد فتكا"